[ 245 ] شاهدوا، وأنت يا أبا جهل محجوج بما سمعت ممن شاهد، ثم أقبل رسول ا صلى ا عليه وآله على الفرقة الثالثة فقال لهم: هذا حمزة عم رسول ا صلى ا عليه وآله، بلغه ا تعالى المنازل الرفيعة، والدرجات العالية، وأكرمه (1) بالفضائل لشدة حبه لمحمد ولعلي بن أبي طالب، أما إن حمزة عم محمد لينحي جهنم يوم القيامة عن محبيه كما نحى عنكم اليوم الكعبة أن تقع عليكم، قيل (2): وكيف ذلك يارسول ا ؟ قال رسول ا صلى ا عليه وآله: إنه ليرى يوم القيامة إلى جانب الصراط عالم كثير من الناس، لا يعرف عددهم إلا ا تعالى، هم كانوا محبي حمزة وكثير منهم أصحاب الذنوب والآثام، فتحول (3) حيطان بينهم وبين سلوك الصراط والعبور إلى الجنة، فيقولون: يا حمزة قد ترى ما نحن فيه، فيقول حمزة لرسول ا ولعلي بن أبي طالب صلوات ا عليهما: قد تريان أوليائي كيف يستغيثون بي ؟ فيقول محمد رسول ا صلى ا عليه وآله لعلي ولي ا: يا علي أعن عمك على إغاثة أوليائه، واستنقاذهم من النار، فيأتي علي بن أبي طالب عليه السلام بالرمح (4) الذي كان يقاتل به حمزة أعداء ا تعالى في الدنيا، فيناوله إياه، ويقول: يا عم رسول ا صلى ا عليه وآله، وعم (5) أخي رسول ا، ذد الجحيم عن أوليائك برمحك هذا كما كنت تذود به عن أولياء ا في الدنيا أعداء ا، فيتناول حمزة الرمح بيده فيضع زجه في حيطان النار الحائلة بين أوليائه وبين العبور إلى الجنة على الصراط، ويدفعها دفعة فينحيها مسيرة خمسمأة عام، ثم يقول لاوليائه والمحبين الذين كانوا له في الدنيا: اعبروا، فيعبرون على الصراط آمنين سالمين، قد انزاحت (6) عنهم النيران، وبعدت عنهم الاهوال، ويردون الجنة غانمين ظافرين، ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله لابي جهل: يا أبا جهل هذه الفرقة الثالثة، قد شاهدت آيات ا ومعجزات رسول ا، وبقي الذي لك، فأي آية تريد ؟ قال أبو جهل: آية

---

(1) وأكرمه ا خ ل. (2) قالوا خ ل. وهو الموجود في المصدر. (3) في المصدر: فيحول حيطان النار بينهم. (4) إلى الرمح خ ل. (5) ويا عم خ ل. (6) أئ قد زالت وانكشفت عنهم النيران. [ * ]